# شعر النقائض ودوره في إذكاء نار العصبية في العصر الجاهلي

الدكتور/ إبراهيم صالح إدريس أبوبكر(١)

**الملخص**

هدفت الدراسة لمناقشة شعر النقائض ودوره في إذكاء نار العصبية القبلية في العصر الأموي لاسيما بين شعراء المربد جرير والفرزدق والأخطل والراعي النميري، وإلى دور الخلفاء الأمويين في الأدب والنقد ومشاركتهم الشعراء في المجالس الأدبية .اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنّ فن الهجاء لم يرتق ولم يزدهر إلا في العصر الأموي الذي استيقظت فيه العصبية القبلية بعد أن حددها الإسلام ، إن السياسة كان لها الدور الأكبر في إذكاء نار تلك القبلية التي حد من غلوائها الإسلام، ثم إن النقائض أدت إلى تطور الشعر العربي والنهوض به رغم مثالبها الاجتماعية، أضافت النقائض للقاموس الشعري الكثير من المصطلحات الجديدة، ، إن الهجاء في العصر الأموي كان بمثابة حرب لسانية بعد أن كانت الحرب قبل ذلك سنانية تراق فيها الدماء وتزهق فيها الأرواح، أدت النقائض إلى اهتمام القبائل بشعرها وشعرائها وتسجيل أيامها في الجاهلية وصدر الإسلام؛ مما حفظ كثيراً من اللغة.توصي الدراسة بالبحث في آثار المفاخرات والمنافرات في الأدبين الجاهلي والأموي، دراسة أدب الاتجاهات الفكرية في العصر الأموي، المقارنة بين صور الهجاء في العصرين الأموي والعباسي لإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف، دراسة النقائض دراسة أسلوبية.

(١) أستاذ الأدب والنقد المساعد، جامعة الجزيرة، كلية التربية الحصاحيصا، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

**Abstract**

The study aimed to discuss poetry of (alnaqayid); the satire poems that occurred in the Umayyad era between Jarir and Al Farazdaq and its role in stoking the fire of tribalism in the Umayyad era, especially among the poets of Al-Marbad Jarir, Al-Farazdaq, Al-Akhtal and Al-Shepherd Al-Nimeiri, and to the role of the Umayyad caliphs in literature and criticism and their participation of poets in literary councils. The study adopted the descriptive and analytical method. The study concluded with several results, the most important of which were: The art of satire did not rise and did not flourish except in the Umayyad era, in which tribalism woke up after Islam defined it. Politics had the greatest role in fanning the fire of that tribalism whose arrogance was limited by Islam, and then the contradictions led to the development and advancement of Arabic poetry despite its shortcomings. Social, the antitheses added to the poetic dictionary many new terms, that satire in the Umayyad era was like a linguistic war after the war was before that in which blood was shed and lives were lost, the contradictions led to the tribes 'interest in their poetry and poets and the recording of their days in ignorance and early Islam. This study preserves a lot of the language. The study recommends researching the effects of brags and discord in pre-Islamic and Umayyad literature, studying the literature of intellectual trends in the Umayyad era, comparing images of satire in the Umayyad and Abbasid eras to show aspects of agreement and differences, studying contradictions, a stylistic study.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

## مقدمـــة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

ازدهر الشعر في العصر الأموي واتسعت آفاقه ومراميه وتحسنت أساليبه، ورقت معانيه وألفاظه تبعاً لحالة العصر الجديدة، ومظاهره السياسية والدينية والقبلية والثقافية، وأنّ الشعر الأموي شبيه بالأدب الجاهلي في نهجه وصياغته وموسيقاه ، من حيث البداية بالأطلال وبكاء الديار، والاحتفاظ بشكل القصيدة والقافية الواحدة، واعتمد شعراء العصر الأموي على أسلوب التصوير البياني، وأكثروا من التشبيهات والاستعارات، واستمدوا صورهم وخيالهم من البيئة المحيطة بهم، وتميزت ألفاظ الشعر الأموي بالوضوح والسهولة والبعد عن الغريب في كثير من الأحيان، وكثيرًا ما عمد الشعراء إلى استعمال الأسلوب القصصي، والتأثر في الألفاظ والمضمون بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

إنّ الهجاء من الفنون الشعرية التي لازمت الشعر العربي منذ الجاهلية، وعندما جاء الإسلام انطفأ بريقه ويكاد شبه معدوم، وعندما تولى أمر المسلمين البيت الأموي عادت تلك العصبية القبلية أكثر شراسة وقوة، ولكن تختلف عما كانت عليه في الجاهلية.

**أهداف الدراسة:**

١- توضيح مفهوم قصيدة الهجاء ونشأتها.

٢- دراسة أسلوب النقائض في العصر الأموي.

٣- دور النقائض في إذكاء نار العصبية القبلية .

٤- معرفةأثر الخلفاء في الشعر وعنايتهم بالمجالس الأدبية والنقدية التي أخرجت شعر النقائض.

٥- دراسة تحليلية نقدية لشعر النقائض في العصر الأموي.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

**مشكلة البحث:**

غزارة المادة العلمية وانتقائها بطريقة سلسة خاصة وأن العصر الأموي كثرت فيه الاتجاهات الفكرية التي وسعت مادة الأدب والنقد.

**منهج البحث:**

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته للنقائض ودورها في إذكاء نار العصبية، وجمعت المادة من مصادر الأدب والنقد المتعلقة بالموضوع.

**هيكل البحث:**

قسم البحث على مبحثين تسبقهما مقدمة وتتلوهما خاتمة تضمنت النتائج والتوصيات، ثم فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: **مفهوم الهجاء ونشأته ودوره في إذكاء نار العصبية.**

المبحث الثاني: **تعريف النقائض ونشأتها ودورها في إذكاء نار العصبية في العصر الأموي.**



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول

## مفهوم الهجاء ونشأته ودوره في إذكاء نار العصبية في العصر الأموي

### توطئة

عندما جاء الإسلام وبعث النبي الكريم للناس كافة هادياً ومؤدباً ومهذباً للأمة العربية التي كانت من أهم سماتها العصبية القبلية والاعتداد بالأحساب والأنساب ،ويؤكد ذلك ما قاله شاعرهم –والشعر ديوانهم الخالد عبر الأيام والأزمان – مفتخراً بآبائه وأجداده وعترته:

**فخر الفتى بالنفس والأفعال  من قبله بالعم والأخوال**[1]

ولكن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم دعا إلى نبذ هذه العادات السيئة، فالناس لآدم وآدم من تراب، ولا فرق بين عربي وعجمي إلا بالتقوى، يقول الله: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

وفي ناصع بيان الشعراء الإسلاميين ما يؤكد ذلك الاتجاه،إذ يقول قائلهم:

**الناس من جهة التمثال أكفاء**

**أبوهم آدم والأم حواء**

**إن لم يكن لهم من أصلهم شرف**

**يفاخرون به فالطين والماء**

**وضد كل امرئ ما كان يجهله**

**والجاهلون لأهل العلم أعداءُ**[2]

فالناس سواسية كأسنان المشط ،بل أصبح موطن الفخر التقوى والصلاح ومخافة الله العلي القدير.ولكن بعد مقتل سيدنا علي بن أبي طالب على يد أشقى

(١) أبو الطيب المتنبي، ديوانه، شرح أبو البقاء العبكري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٩٣٦م، ص: ٣٤٢.

(٢) سيدنا علي بن أبي طالب، شعره، منتدى واحة الشعر العربي الفصيح.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العالمين؛انتقلت الخلافة من نظامها الشوري إلى ذلك الحكم العضود الذي يتوارثه الآباء عن الأجداد،والأبناء عن الآباء، فأصبح أمر المسلمين في البيتين الأمويين السفياني والمرواني،أما بقية الناس فلا حظ لهم سوى البؤس والشقاء،ولكن لمعاوية ابن أبي سفيان باع طويل وذكاء خارق في لفت أنظار الناس عن المطالبة بحقوقهم السياسية ،فأول ما قام به جعل كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة مدينتين لاهيتين؛ إذ أغدق على أهلهما العطاء الموفور، وانتشر فن الغناء،وكثر المغنين والمغنيات،هذا شأن الحجاز، أما ما يخص الشام موطن الخلافة والحكم فقد انتشر فيها فن التباهي بالأحساب والأنساب بين القبائل، والتهاجي بينهما ،متخذين في ذلك من الشعر وسيلة.

إن الهجاء من الأغراض الشعرية التي دارت كثيراً في الشعر العربي عبر عصوره المختلفة ، ولعل السبب الرئيس في ذلك طبيعة المجتمع العربي الذي اعتمد كثيراً على النظام القبلي السائد عند العرب في جاهليتهم الأولى ، والعرب أهل بادية تدار رحى الحرب بينهم لأتفه الأسباب.

**المفهوم الأدبي للهجاء:**

ينصرف الهجاء في مبناه اللفظي إلى السب والشتم والذم، وقد جاء في اللسان: "هَجاه يَهْجُوه هَجْواً وهِجاء وتَهْجاء، مدود: شتمه بالشِّعر، وهو خلاف المَدْح. قال الليث: هو الوَقِيعةُ في الأَشْعار"(١) .

والهجاء واحد من الأغراض والموضوعات الشعرية الأكثر جذباً للمتلقي بالمقارنة مع الأغراض الأخرى، ويأتي الهجاء مصاحباً للفخر، وقد يأتي مستقلاً عنه في القصائد والمقطوعات القصيرة. والهجاء هو "فصل المرء عن مجموع الخلق الحي الذي يؤلف قومية الجماعة، وتركه عضواً ميتاً يتواصفون ازدراءه"(٢) . فهو

(١) ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الأولى. مادة هجا.

(٢) الرافعي تاريخ آداب العرب، ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م. ج ٣، ص٨١.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

يُبنى – أي الهجاء– على ذكر المعايب والقبائح للأفراد أو القبيلة، بالطعن في الأنساب وإلصاق تهمة الجبن والبخل والتشنيع بالمهجو. وقد يكون ذلك اختلاقاً وأكاذيب.

وتوليد معاني الهجاء واختيار مفرداته قد لا تكون مستعصية على الشعراء "وقد قيل لشاعر: أنت لا تحسن الهجاء، فقال: بلى والله أتراني لا أحسن أن أجعل مكان عافاك الله أخزاك الله"(١).

وفي كل العصور الأدبية وإلى اليوم مارس الشعراء فن الهجاء. فالعصر الجاهلي هو الفترة الذهبية للهجاء، حيث فاعليته النافذة وأثره الاجتماعي والنفسي، ويمكن أن نطلق عليه في تلك الفترة "بالهجاء المبكي". فأعراف المجتمع الجاهلي القائمة على الصرامة في العادات والصفات اللصيقة بالشخصية، لا تقبل الجرح أو التعرض والمس خاصة في جانب العرض والنسب والشجاعة والكرم، ولذلك كان للهجاء أثره البالغ المؤلم "ولأمر ما بكت العرب بالدموع الغزار من وقع الهجاء، وهذا من أول كرمها، كما بكى مخارق بن شهاب، وكما بكى علقمة بن علاثة، وكما بكى عبد الله بن جدعان"(٢).

ونرى قيس بن الحدادية يقول واصفاً اندفاع القوم في الحرب خوف مسبة الهجاء:

**يُلبون في الحرب خوفَ الهجاء ويبرون أعداءهم بالحرب**

وللهجاء طقوس خاصة، في النظم والأداء "فالشاعر كان إذا أراد الهجاء لبس حلة خاصة، ولعلها كحلل الكهان، وحلق رأسه وترك له ذؤابتين ودهن أحد شقي رأسه، وانتعل نعلًا واحدة، ونحن نعرف أن حلق الرأس كان من سننهم في الحج، وكأن شاعر الهجاء كان يتخذ نفس الشعائر التي يصنعها في حجه وأثناء دعائه لربه أو لأربابه، حتى تصيب لعناتُ هجائه خصومه بكل ما يمكن من ألوان

(١) أبو فرج الأصفهاني، الأغاني، ج١، ص٣٣٠.

(٢) ، الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ١٤١٦– بيروت لبنان،هـ – ١٩٩٦م. ج١، ص٢٠٠.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأذى وضروب النحس المستمر"[1].

وقصائد الهجاء تمتاز عن غيرها بسرعة الذيوع والسيرورة، يلقيها الشاعر شفاهية فيتلقفها الرواة ومنهم إلى الناس، ولا يمكن أن يُحال بينها وبين الانتشار، حيث يتحول المتلقي إلى ملقٍ من جديد، وقد روي: أن كعب بن جُعيل بن قمير بن مالك التغلبي شاعر سيدنا معاوية بن أبي سفيان وأهل الشام حين هجا قومه ندم على هجائه لهم ولكن بعد فوات الأوان، فقد انتشرت القصيدة في الآفاق وسمع بها القاصي والداني، يقول[2]:

**ندمت على شتم العشيرة بعدما مضت واستتبت للرواة مذاهبهْ**
**فأصبحت لا أستطع دفعاً لما مضى كما لا يرد الدرّ في الضرع حالبهْ**
**معاويَ انصف تغلب بنه وائل من الناس أو دعها وحياً تضاربهْ**
**قليل على باب الأمير لباثتي إذا رابني بابُ الأمير وحاجبهْ**

وكان بينه وبين الأخطل مهاجاة ويقال: هو الذي أطلق لقب الأخطل عليه ومما هجاه به الأخطل[3].

**وسميت كعباً بشرّ العظام وكان أبوك يسمى الجُعل**

ونتيجة لسرعة انتشار الهجاء " تجنَّب الأشراف مُمَازحة الشاعر، خوف لفظة تُسْمع منه مزحاً فتعود جداً"[4].

يقول شوقي ضيف: "فالهجاء في الجاهلية كان لا يزال يُقْرَن بما كانت تقرن به لعناتهم الدينية الأولى من شعائر، ولعلهم من أجل ذلك كانوا يتطيرون منه ويتشاءمون ويحاولون التخلص من أذاه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلًا. ونحن نعرف أن الغزو والنهب كان دائرًا بينهم؛ غير أن المغيرين إن أغاروا ونهبوا إبلًا بينها إبل

(١) شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف، الطبعة الثامنة ص ١٩٧.
(٢) ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ص٤٣٨.
(٣) المرزباني، معجم الشعراء، تحقيق عبد الستار فراج، مكتبة النوري، دمشق، دت، ص٢٣١.
(٤) ابن رشيق العمدة، تحقيق: محمد قرقزان، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ج١، ص١٧٤.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لشاعر، وتعرض لهم يتوعدهم بالهجاء اضطروا اضطرارًا إلى ردها أو على الأقل يردون ماله هو وإبله. يروي الرواة أن الحارث بن ورقاء الأسدي أغار على عشيرة زهير، واستاق فيما استاق إبلًا له وغلامًا، فنظم زهير أبياتًا يتوعده بالهجاء المقذع، يقول فيها:

**ليأتينك مني منطق قذع  باق كما دنس القبطية ألودك**

ففزع الحارث ورد عليه ما سلبه منه"[1].

وفي العصر الإسلامي تواصل الهجاء وإن كان بقدر أقل مما كان عليه في الجاهلية، وقد ورد على لسان حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن دفاعه عن الدعوة الإسلامية:

**لنا في كل يوم من مَعـــدّ  سباب أو قتال أو هجـاء**

**لساني صارم لا عيب فيه  وبحري لا تُكدره الدلاء**

أما الهجاء بمفهومه العام السابق فقد خَفَتَ صوته في صدر الإسلام، وخفَّت لهجته لنهي الإسلام عن التعرض للأعراض والقدح والافتراء بغير الحق، فقد نقل عن الرسول الله صلى الله عليه و سلم قوله: "إن أعظم الناس جرماً إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها ورجل تنفى من أبيه"[2].

ولهذا رأينا عمر بن الخطاب يلزم الشعراء بعدم التعرض للمسلمين بالهجاء والتشبيب، وقد سجن الحطيئة رائد الهجاء آنذاك، واشترى منه أعراض المسلمين، وفي ذلك يقول الحطيئة يشكو عدم فاعلية هجائه للقيود المفروضة عليه[3]:

**وأخذت أطراف الكلام فلم تدَع  شتماً يضرُ ولا مديحاً ينفعُ**

**ومنعتني شتم البخيل فلم يَخف  شتمي فأصبح آمناً لا يفزعُ**

(١) شوقي ضيف العصر الجاهلي،. ص١٩٧.

(٢) الأدب المفرد، للبخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروتالطبعة الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م. ص٣٠٢.

(٣) البغدادي خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م. ج٣، ص٢٧٨.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وفي العصر الأموي عادت العصبيات السياسية والقبلية كما كانت في العصر الجاهلي أو أشد، ونما مع هذه العصبيات الهجاء الشعري على خلفيات عديدة سياسية وقبلية وإقليمية ودينية تارة بين شعراء بني أمية الذين أعطوا ولائهم للحزب الحاكم وبين شعراء خصومهم من مؤيدي العلويين وشيعة آل البيت أو الزبيريين فيما بعد أو حتى الخوارج الذين تعاظمت قوتهم وازداد خطرهم وقد اندلع الهجاء بين القبائل العربية لعصر بني أمية على خلفيات قبلية صرفة أحياناً وعلى خلفيات قبلية ممتزجة بالسياسة نوعاً ما أحياناً أخرى.

ومن نماذج الهجاء التي استمزجت السياسة بقوة قصيدة أبي العباس الأعمى التي رواها صاحب الأغاني حيث قال: حج عبد الملك بن مروان ، فجلس للناس بمكة، فدخلوا على مراتبهم ، وقامت الشعراء والخطباء فتكلموا ودخل أبو العباس الأعمى فلما رآه عبد الملك قال: مرحباً بك يا أبا العباس، أخبرني بخبر الملحد المحلّ، حيث كسا أشياعه ولم يكسكَ، وأنشدني ما قلت في ذلك ، فأخبره بخبر ابن الزبير وأنه كسا بني أسد وأحلافها ولم يكسه وأنشده الأبيات[1] :

بنـي أســـد لا تذكـروا الفخـر ... متى تذكروه تكذبوا وتحمقوا
بعيدات بين خيركم لصديقكـم ... وشركم يغدوا عليـه ويطـرقُ
متى تسالوا فضلا تضنوا وتبخلوا ... ونيرانكم بالشر فيـها تحرق
إذا استبقت يوماً قريشٌ خرجتم ... بني أسد سُكتاً وذوا المجد يسبق
تجيئون خلف القوم سودًا وجوهكم إذا ... ما قريش للأضاميم أصفقوا
ومـا ذاك إلا أنّ للـــؤم طابعاً ... يلوح عليكم وسمه ليس يخلق[2]

وفي العصر الأموي الذي يمكن وصفه بأنه عصر الصراعات التي لا تهدأ تفجر الهجاء كما لم يتفجر من قبل على الإطلاق فضلاً عن صراعات القبائل فيما

(١) أبو فرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٦، ص: ٢٣٤.
(٢) أبو فرج الأصفهاني، الأغاني، ج١٦، ص: ٢٣٤.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بينها حتى ذهب بعض الباحثين إلى تأليف كتاب في ذلك تحت عنوان: "أيام العرب في الإسلام" ضم كثيراً من حروبهم ووقائعهم التي شكلت مادة دسمة لمعارك الهجاء ولا سيما بين شعراء النقائض الثلاثة الكبار الأخطل والفرزدق وجرير وكانت معارك جرير مع الأخطل الأكثر تعويلاً على تلك الأيام لاستحكام العداوة بين تغلب والقيسية وكان جرير ينقض عليه كالصقر الجارح فيضع تحت عينيه مخازي تغلب وهزائمها في حروبها مع قيس ، سواء في يوم (ماكسين) الذي نكل بها فيه عمير بن الحباب أو في يوم الكحيل الذي نكل بها فيه زفر بن الحارث أو في يوم البشر الذي نكل بها فيه الجحاف السلمي ، ضاماً إلى ذلك انتصارات قبيلة يربوع في الجاهلية وملججاً في هزائم تغلب قبل الإسلام ، مفتخراً عليه افتخاراً بمثل قوله[1] :

نحن اجتبينا حياض المجد مترعة ... من حومة لم يخالط صفوها كدر
لم يُخــز أول يربــوع فوارسهــم ... ولا يقال لــهم كلّا إذا افتـخروا
هل تعرفون بذي بهدى فوارسـنا ... يوم الهذيل بأيدي القوم مقتسـر
خابت بنو تغلب إذ ضل فارطهم ... حوص المكارم إن المجــد مبتـدر
الظاعنون على العمياء إن ظعنوا ... والسائلون بظهر الغيب ما الخبر؟
الآكلون خبيــث الــزاد وحدهـم ... والنازلــون إذا واراهــم الخـمر
إنــي رأيتكـم والحــق مغضـبة ... تخزون أن يذكر الحجافأ وزُفر
كـانت وقائـع قلنا لن ترى أبـدا ... من تغلـب بعـدها عـين ولا أثـر
حتى سمعت بخنزير ضغا جزعا ... منهم فقلت أرى الأموات قد نُشروا[2]

وتطور إلى مفاخرات منظمة كانت تجري بين الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والأخطل في المربد حتى اصطلح على تلك المفاخرات بفن النقائض فيما بعد.

(١) شوقي ضيف ، العصر الإسلامي، ص: ٢٥٥.
(٢) جرير بن عطية الخطفي ، ديوانه تحقيق إيليا حاوي، ط دار الكتاب اللبناني، ص:٣٠٨.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني

## تعريف النقائض ونشأتها ودورها في إذكاء نار العصبية في العصر الأموي

### أولاً: تعريف النقائض في اللغة والاصطلاح:

**النقائض في اللغة:**

مأخوذة من الفعل نقض: (نون،قاف، ضاد)، أصل صحيح يدل على نكث الشيء. ونقض الحبل والبناء، والمناقضة في الشعر من هذا كأنه يريد أن ينقض ما أبرمه صاحبه[1].

والنقص إفساد ما أبرمت عقداً أو بناءً ، والمنافسة في القول أن يتكلم بما بناقض معناه ' فيقال فلان كلامه متناقض في الشعر أن ينقض الشاعر الآخر ما قاله الأول وتجمع على نقائض.

ونقص في البناء والحبل والعهد وغيره ضد الإبرام ، أن يقول شاعرٌ شعراً فينتقض عليه شاعرٌ آخر حتى يجيء بغير ما قال ، كأن يقول أحدهما قصيدة فينتقضها صاحبه عليه رداً على ما فيها معارضاً له.

لقد ورد في القران الكريم في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١]، وقد جعلوا الله كفيلاً عليهم . وقد شدد الإسلام في الوفاء بالعهد لأنه قاعدة الثقة التي ينفرط بدونها عقد الجماعة . والنصوص القرآنية هنا لا تقف على حد الأمر بالوفاء والنهي عن النقض ، أنما تستطرد لضرب الأمثال وتقديح نكث العهد، ونفي الأساب التي قد يتخذها بعضهم مبررات . فمثل من ينقض العهد مثل امرأة حمقاء ضعيفة الرأي تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة أخرى قطعاً ممكوثه ومحلوله. وكان لبعضهم تبرير

(١) ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق، عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت:٤٧.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نقض عهده مع الرسول صلى الله عليه وسلم بأنَّ محمداً ومن معه قلة ضعيفه . ويدخل في مدلول النقض أن يكون نقض العهد تحقيقاً لما يسمي الآن مصلحة الدولة .

**النقائض اصطلاحاً:**

ضرب من الشعر يقوم على التهاجى في الدرجة الأولى ثنائية الطابع مفردها نقيضه، والنقيضة قصيدة يرد بها الشاعر على شاعر آخر بادره بالهجاء، فينقض معانية المعنى تلو الأخر فيقلب فخره هجاءً ويفخر بنفسه وقومه على نفس الوزن والقافية.

أوهي قصيدة يرد بها الشاعر على قصيدة لخصم له فينقض معانيها عليه وتكون عادة من بحر قصيدة الخصم وعلى رويها.

أو أن يقول الشاعر قصيدة يهجو فيها شاعراً آخر ويسخر منه ويفخر بنفسه وقومه فيجيبه الشاعر الآخر.

**ثانياً: نشأتها وتطورها:**

تعدُّ النقائض من فنون الشعر القديمة، لأنها عرفت منذ العصر الجاهلي ، فقد كان شعراء القبائل المتحاربة يتراشقون بالسهام. وكان يهجو بعضهم بعضاً، ويفاخر بعضهم بعضاً، ويناقض بعضهم بعضاً وقد وصلت إلينا بعض هذه النقائض التي تتصل بأيام الجاهليين ووقائعهم، كالتي قيلت في الوقائع التي دارت بين عرب الجنوب والشمال ، وبين الأوس والخزرج من اليمن ، وبين عبس وذبيان، وبين تغلب وبكر وبين بكر وتميم ،وغيرها .

ثم جاء الإسلام وكان شعراء المسلمين والمشركين يناقضون ويذكرون الغزوات والوقائع، فشعراء المدينة يدافعون عن الإسلام والمسلمين وشعراء مكة يدافعون عن دينهم الوثني . ولما انقسم المسلمون إلى أحزاب يتناقضون كالتناقض



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الذي قام بين كعب بن جعيل المناصر لمعاوية بن أبي سفيان والنجاشي المناصر لعلي رضي الله عنهما.

على أنَّ التناقض لم يرتق ولم يزدهر إلا في العصر الأموي الذي استيقظت فيه العصبية القبلية بعد أن حددها الإسلام ، وانضمت إلى العوامل القبلية عوامل أخرى سياسية واجتماعية واقتصادية وشخصية أدت إلى ازدهار هذا الفن وشيوعه شيوعاً عظيماً ، وكانت نقائض هذا العصر تختلف عن نقائض العصر الجاهلي بطولها وإفحاشها ، واتساع الخيال فيها.

لقد كان فن النقائض في الجاهلية والإسلام يحمل طابع السذاجة الفنية ، وكان الشاعر لا يكلف نفسه مشقة في الغوص على المعاني البكر ، وصور الهجاء الطريفة، وتقصي المثالب القبلية[١].

فالنقائض هي تحول الهجاء من غايته الجادة إلى غاية المتعة، وسد حاجات الجماعة، وإضفاء المرح على مجالس الأمراء وما إلى ذلك، حيث يقوم شاعر قبيلة بنظم قصيدة يفخر فيها بأمجاد قومه، ويتعرض لخصومها من القبائل الأخرى بالهجاء، فينبري له شاعر من شعراء تلك القبائل يرد عليه بقصيدة مماثلة في الوزن والقافية[٢].

وكان لهذه النقائض عوامل تعين على نموها وانتشارها، منها عوامل اجتماعية، تتمثل في إشغال فراغ الناس بضرب من الملاهي إلى جانب الدرس العلمي الجاد في البصرة وغيرها من المدن.

فإذا صاغ الفرزدق قصيدة يفخر فيها بأمجاد قومه ومآثرهم، رد عليه جرير ينفي عليه ادعاءه بقصيدة على وزن وروي القصيدة الأولى، وهكذا يفعل جرير مع الأخطل وغيره من الشعراء الذين يتعرضون له، فينبري لهم جرير مظهراً البراعة

(١) شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الأموي ، دار المعارف ١٩٩٨م: ١٩٣.
(٢) شوقي ضيف، العصر الإسلامي ص٢٤١، ٢٤٢.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الأدبية والتفوق عليهم.

ومما زاد من قوة شعر النقائض أن شعراءها لم يسعوا إليها بدافع نيل العطاء من قبل المهجو أو من له مصلحة في تلك المهاجاة، كما هو الغالب على كثير من شعراء الهجاء مثل الحطيئة وغيره، فأدى إلى استقلال قصيدة الهجاء عن التصنع وجعل الدافع العاطفي منها قوياً.

ومما شجَّع على نمو هذا النوع الشعري تفتح العقل العربي على علوم أخرى تسربت من غير العرب وقادت إلى معترك من الجدل والمناظرة، فانعكست على شعر النقائض.

ويأتي عامل آخر وهو دور الخلفاء في تأجيج نار العداوة بين الشعراء بتشجيعهم وتفضيل شاعر على آخر، بغرض الترفيه والتسلية أحياناً، ولصرف الشعراء والقبائل عن السلطة وإشغالهم بأنفسهم أحياناً. كما كان الناس يشجعون هذه المفاخرات الشعرية، ويجتمعون ويهتفون ويصفقون تعصباً لهذا أو لذاك، واستمرت هذه النقائض دائرة بين هولاء الشعراء قرابة نصف قرن من الزمن[1]، تغذيها تلك العوامل، حتى أصبحت النقائض ضرباً من اللهو لأنها لا تجرُّ إلى الحروب والمنازعات كما كانت في الزمن الجاهلي.

ولا بد من الإشارة إلى أن تلك النقائض لم تكن مقصورة على قصائد طوال، فهي تدور أحياناً على مساجلات شعرية ببيت أو بيتين، ومن ذلك ما رواه أبو الفرج الأصفهاني: "أن جريراً والفرزدق اجتمعا عند بشر بن مروان فقال لهما بشر: إنكما قد تقارضتما الأشعار وتطالبتما الآثار وتقاولتما الفخر وتهاجيتما فأما الهجاء فليست بي إليه حاجة فجددا بين يدي فخرا ودعاني مما مضى فقال الفرزدق:

**نحن السَّنَامُ والمَنَاسِمُ غيرُنا فمَنْ ذا يُساوِي بالسَّنَامِ المناسمَا**

(١) ابن سلام الجمحي طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمّد شاكر ، دار المدني ، جدة، ج٢، ص ٣٨٩.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فالسنام هو الشحم الذي على ظهر الناقة والمناسم جمع منسم وهو خف البعير الذي في الرجل فالفرزدق يقول نحن السنام والناس الآخرون هم المناسم فيذكر تفضلهم على الآخرين.

فقال جرير:

**على مقعد الأَسْتاهِ أنتم زعمتُمُ وكـلُّ سَنَـام تابعٌ للغَلاَصِم**

فهنا ذكر جرير تفضل قومه في أنهم أفضل من قوم الفرزدق الذين هم كالسنام وهم كالقلاصم والقلاصم هي الحناجر التي تكون في الحلق وهي تسبق السنام والسنام يتبعها.

فرجع الفرزدق فقال:

**على مَحْرَثٍ للفَرْث أنتم زعمتُمُ ألاَ إنَّ فوق الغَلْصَمات الجَمَاجِمَا**

يقول الفرزدق إذا كنتم قلاصماً والقلاصم هي التي يعلق عليها الخشب للحرث ونحوه وليس هذا محل فخر فقال نحن الجماجم الذي هي فوق القلاصم.

فقال جرير:

**وأنبأتُمونا أنكم هامُ قومِكم ولا هـامَ إلا تابعٌ للخَرَاطم**

فهنا مدح جرير قومه بأنهم خراطم وهي الأنوف والأنف في مقدمة الرأس وبذلك تفوق جرير بن عطية الخطفي على الفرزدق لأن الجماجم تسبقها الخراطم أي الأنوف..

فقال الفرزدق:

**فنحن الزِّمامُ القائدُ المقتدَى به من الناس ما زِلنا فلسنا لَهَازما**

والّهازم هي المنطقة التي تكون تحت الأذنين من الخلف يقول إذا كنتم خراطم فنحن الخطام الذي يقود البعير كله ولسنا لهازم أي نحن نقود ولا نقاد فلما قال كذلك وشبه نفسه وقومه بالخطام الذي يجر الناقة قال له جرير:



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فنحن بَني زيد قطعنا زِمامَها فتاهت كسارٍ طائش الرأسِ عارِم

قال جرير نحن قطعنا هذا الخطام وضاع هذا البعير فضحك بشر وقال يا جرير قد غلبته بقطعك زمام ناقته.

فهذا جرير بن عطية نجده عند هجائه للفرزدق يعيره بالفسق ، وارتكاب المحرمات، والتعدي على حدود الله ، والركض في المواخير خلف الفاسقات ؛ فيقول:

إنَّ الفرزدقَ حين يدخل مسجداً رجسٌ فليس طهوره بطهور
إن الفرزدق لا يبالي محـرماً ودم الهدى بأذرع ونحورِ[1]

ويقـول:

وما كانَ جار للفرزدق مسلماً ليـأمن قرداً يعله ليله غيرَ نائم
أتيت حدود الله مذ أنت يافـع وشبت فمـا ينهاك شيب اللهازمِ
تتبع في المأخـور كـلّ مريبـةٍ ولست بأهل المحصنات الكرائـمِ[2]

هذه هي بعض ملامح التجديد في مضامين قصيدة الهجاء في العصر الأموي وتعدُّ قصيدة الفرزدق في هجاء إبليس نصاً فريداً لم نجد له مثيلاً في الشعر العربي قديمه وحديثه حيث يقول:

ألمْ ترني عاهدتُ ربِّي وإنَّنـي لبيـن رتـاج قائـم ومقـام
على قسم لا أشتم الدهر مسلمـاً ولا خارجـاً منْ في سوءٍ كلامِ
ألمْ ترني والشّعر أصبحَ بيننـا دروء من الإسلام ذاتَ حـوامِ
بهن شفى الرحمن صدري وقد جلا عشا بصري منهن ضوء ظلامِ
فأصبحتُ أسعى في فكاك قلادة رهينـة أوزار علـيّ عظـامِ
ولم انته حتى أحاطت خطيئتي ورائي ودقت للدهـور عظامـيْ

(١) جرير بن عطية الخطفي : ديوانه، دار المعرفة بيروت ، لبنان ،٢٠٠٨م ج١: ٨٥٧.
(٢) جرير ، ديوانه ،ج١ : ١٠١.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

لعمري لنعم النحي كان لقومه عشية غب البيع نحى حمـــام
بتوبة عبد قد أناب فـــؤادهُ وما كان يعطي الناس غير ظالمَ [١]

يرى الباحثأنَّ الفرزدق الذي تتحدث عنه الروايات التاريخية وأشعار جرير بالفسق نجده في القصيدة السابقة وقد تجلى في شعره أثر الإسلام واضحاً . ولم يكن ذلك لولا نشأته الإسلامية، واستيعابه لمبادئ الإسلام ، وتفهمه لتعاليمه النيرة.

ويشترط في قصيدةالنقائض من حيث البناء الخارجي توفر ثلاث وحدات: وحدة الوزن، ووحدة القافية، أما وحدة حركة الروي(المجرى) فأكثر النقائض تلتزمها وتتقيد بها ، وإن تكن منها مالا تلتزم بها اكتفاء بالتزام حرف الروي والتقيد كما حدث في لامية الفرزدق التي مطلعها:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطولُ [٢]

ولامية جرير التي ناقضه بها ومطلعها:

لمن الديار كأنَّها لم تحلل بين الكناس وبين طلح الأعزل [٣]

فحركة الروي في الأولى الضمة ، وحركة الروي في الثانية الكسرة.

ومن الشعراء المشهورين الذين هاجاهم جرير الراعي النميري فقد استماله عرارة النميري نديم الفرزدق فجعله يفضل الفرزدق على جرير بقوله:

يا صاحبيّ دنا الرَّواح فسيرا غلبَ الفرزدقُ في الهجاءِ جريرَا [٤]

وقال أيضاً

رأيتُ الجحشَ جحش بني كليبٍ تيمم حوض دجلة ثمَّ هابَا [٥]

(١) الفرزدق ، ديوانه، ج، ١: ٢١٢.
(٢) الفرزدق، همام بن غالب بن صعصعة أبوفراس ، ديوانه ، تحقيق عمر فاروق ، دار الأرقم ن بيروت ،ط١١٤١٨هـ: ١٢٣.
(٣) جرير ، ديوانه: ١١٩.
(٤) الفرزدق ، ديوانه : ٣٢.
(٥) المصدر السابق: ١٦ .



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقال الفرزدق عن شعره وشعر جرير: "إني وإياه جرير نغترف من بحر واحد وتضطرب مياه عند طول النهر"(١).

ويرى الباحث أنّ الفرزدق هنا يرى أن تجربته الشعرية مشابهة لتجربة جرير، وأنّ المنبع واحد، ولكن التفوق بعدئذ يكون للفرزدق ، وكأني به يشير إلى الصياغة.

وروى ابن سلام عن ابن دأب قوله : " الفرزدق أشعر عامة ، وجرير أشعر خاصة"(٢).

وحدث أبو اليقظان قال : قال جرير لرجل من بني طُهية : أيهما أشعر : أنا أم الفرزدق؟ فقال له : أنت عند العامة ، والفرزدق عند العلماء فصاح جرير : أنا أبو حرزة غلبته ورب الكعبة والله ما في كل مكة رجل عالم واحد"(٣).

وروي عن شيخ من قريش قال : رأيت الأخطل خارجاً من عند عبد الملك بن مروان ، فلما انحدر دنوت منه يا أبا مالك من أشعر العرب ؟ قال هذان الكلبان المتعاقران من بني تميم . فقلت : فأين أنت منهما؟ قال : أنا ـ واللات ـ أشعر منهما . قال فحلف باللات هزءًا واستخفافاً بدينه(٤).

وكان جرير من أهجى شعراء زمانه . وقيل إنه هاجى ثلاثة وأربعين شاعراً، وكان بعض هؤلاء يفتخر بمهاجاته وإنْ غلبه. وكان راعي الإبل ،وهو عبيد بن الحصين النميري، يقضي للفرزدق على جرير ويفضّله، فهجا جرير بني نمير بثمانين بيتاً وختمها ببيت أخزى الراعي، فكمد لسماعه ومات كمداً قبل مضي سنة على ذلك وقيل أنه هاجي البعيث• أربعين سنة والفرزدق يعاونه(٥).

(١) عبد العزيز عتيق ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب: ٧٠.

(٢) عبد العزيز عتيق ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب: ٧٠.: ١٦٣.

(٣) أبو فرج الأصفهاني ، الأغاني، تحقيق محمد جابر، دار الفكر، بيروت ط٢، ج٧،: ١٣٠.

(٤) إحسان عباس، شعر الخوارج : ٨١.

• هو أبو يزيد خدّاش بن بشر بن خالد التميمي المتوفى سنة ١٣٤هـ بالبصرة ، انظر طبقات الشعراء ، ابن سلام الجمحي: ١٧١. والشعر والشعراء ، ابن قتيبة ،: ٣١٢

(٥) عبد الحليم النجار، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف ، مصر ، ط٢،: ٢١٧.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولكن أشهر هجائه مع الفرزدق الذي كان كفؤه الفذ ، وقرنه الأوحد ، وبدأت مهاجاته للفرزدق في خلافة عبد الله بن الزبير سنة ٦٥-٦٧هـ، ودامت مهاجاتهما إلى آخر عمرهما ، وهاج هجائهما جميع العرب ، وعاون الأخطل الفرزدق[١] .

واشتغل الأخطل بمهاجاة جرير إلى أن مات وهو معمر سنة ٩٢هـ وروي أنه أوصى الفرزدق على لسان ذويه ألا يكف عن هجاء جرير ولا يدعه في هدوء.

وقد اختلف نقاد العرب في أشعر الشعراء الثلاثة. وإن مال كثير منهم إلى تفضيل الأخطل . وزعم أبو عمرو بن العلاء أنه لو أدرك الجاهلية لما تقدم عليه أحد من الشعراء[٢] .

**ثالثاً: خصائص شعر النقائض:**

يمكن لدارس شعر النقائض الأموية أن يتوصل إلى بعض الخصائص العامة التي تعد قاسما مشتركا بين شعراء النقائض في العصر الأموي وذلك بجانب الخصائص الفردية التي تتمثل في شعر كل شاعر من هؤلاء الشعراء على حدة ويعنينا هنا الميزات العامة لهذا الفن الأموي، ويمكن حصر بعض هذه الخصائص و الميزات في الآتي :

١- **أثر الإسلام:** فهؤلاء الشعراء نشئوا في بيئة إسلامية دستورها كتاب الله، ويتلى القرآن الكريم أمامهم في الليل والنهار ومنهم من قيد نفسه وآلى عليها ألا يفك قيده حتى يحفظه ومن هذا التأثير ما يبدو في نقيضة الفرزدق المسماة باسم (الفيصل)؛ يقول الفرزدق:

**إنَّ الذي سمك السماءَ بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ**[٣]

مستمداً ذلك من قوله تعالى: ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ [النازعات: ٢٧].

(١) عبد الحليم النجار، تاريخ الأدب العربي: ٢١٧.
(٢) أبو فرج الأصفهاني ، الأغاني ، مصدر سابق ، ج٧ ، ص: ١٧٨.
(٣) الفرزدق ، ديوانه : ١٢٤ .



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- **الإفحاش في الهجاء والإقذاع فيه:** فقد هتك شعراء النقائض الأعراض وأباحوا الحرمات ، وصوروا العورات[(١)].

ولقد كان لبعض الأبيات أثر كبير على نفوس الناس وذلك لحسن سبكها وسرعة انتشارها وحفظها من العرب خاصة وأن العرب أمة ملكت ناصية البيان، وعرفت بالبلاغة وفصل الخطاب. وزعمت بنو مجاشع أنهم لم يهجو بشيء أشد عليهم من قول جريرا:

**وبرحرحان غداة كبل معبدٍ نكحت نساؤكم بغير مهورِ**

وقال جرير: ما هجينا بشيء قط أشد من قول الأخطل:

**قومٌ إذَا استنبحَ الأضياف كلبهم قالوا لأمهم بولي على النَّارِ**[(٢)]

٣- **توليد المعاني والابتكار الصور.**

٤- **الميل إلى الاستقصاء.**

٥- **طول النقائض.**

٦- **التكرار.**

٧- **الجزالة.**

أمَّا نقائض العصر الأموي فمثلت عقلية جديدة ، وفكراً يعتمد على المنطق وطرق الاستدلال والبرهنة والقباس مما يستعمله علماء المنطق والفلسفة والكلام والفقه في محاوراتهم ومناظراتهم: ومن هنا كانت هذه النقائض تستقل عن الهجاء القديم ، إذ أصبحت فناً معقداً ، هو تعقيد يقوم على المزج بين عناصر قديمة وأخرى جديدة ، كما يقوم على طرق الاستدلال الحديثة التي كان يستمع إليها جرير والفرزدق في بيئات الفقهاء والعلماء في أثناء محاوراتهم ومناظراتهم.

(١) ابن سلام الجمحي ، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر ن دار المدني جدة: ٤٥٧.

(٢) الأخطل، غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك ديوانه، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين ط٢، ١٩٩٤م : ٤٩.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

## خاتمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الصادق الأمين محمد (صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين) ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

توصلت الدرسة إلى النتائج الآتية:

١- إن الهجاء في العصر الأموي كان بمثابة حرب لسانية بعد أن كانت الحرب قبل ذلك سنانية تراق فيها الدماء وتزهق فيها الأرواح.

٢- نقائض العصر الأموي مثلت عقلية جديدة، وفكراً يعتمد على المنطق وطرق الاستدلال والبرهنة والقياس مما يستعمله علماء المنطق والفلسفة والكلام والفقه في محاوراتهم ومناظراتهم.

٣- إن السياسة كان لها الدور الأكبر في أذكاء نار تلك القبلية التي حد من غلوائها الإسلام.

٤- إن النقائض أدت إلى تطور الشعر العربي والنهوض به رغم مثالبها الاجتماعية.

٥- أضافت النقائض للقاموس الشعري الكثير من المصطلحات الجديدة،هذا علاوة على أنها لفتت أنظار المجتمع العربي للتحلي بمكارم الأخلاق، والتحلل من مساوئها.

٦- أنّ فن الهجاء لم يرتق ولم يزدهر إلا في العصر الأموي الذي استيقظت فيه العصبية القبلية بعد أن حددها الإسلام.

٧- أدت النقائض إلى اهتمام القبائل بشعرها وشعرائها وتسجيل أيامها في الجاهلية وصدر الإسلام؛ مما حفظ كثيراً من اللغة.



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

**التوصيات:**

١- البحث في آثار المفاخرات والمنافرات في الأدبيين الجاهلي والأموي.

٢- دراسة أدب الاتجاهات الفكرية في العصر الأموي.

٣- المقارنة بين صور الهجاء في العصرين الأموي والعباسي لإظهار أوجه الاتفاق والاختلاف.

٤- دراسة النقائض دراسة أسلوبية وموضوعية.

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.

١- الأخطل (غياث بن غوث بن طارقة أبو مالك) ديوانه، تحقيق مهدي محمد ناصر الدين ط٢.

٢- البخاري الأدب المفرد، ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت – الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ – ١٩٨٩م.

٣- البغدادي (عبدالقادر بن عمر البغدادي) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: محمد نبيل طريفي، وإميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٤- الجاحظأبو عثمان عمر بن بحر بن محبوب الكناني ،الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل ١٤١٦- بيروت لبنان،هـ – ١٩٩٦م. ج.

٥- جرير بن عطية الخطفي : ديوانه، دار المعرفة بيروت ، لبنان ،٢٠٠٨م.

٦- جرير بن عطية الخطفي ، ديوانه تحقيق إيليا حاوي، ط دار الكتاب اللبناني.ب ت.

٧- حسان بن ثابت، ديوانه، شرح وضبط د.عمر فاروق الطباع، دار القلم. بيروت لبنان.




PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٨- الرافعي( مصطفى صادق) تاريخ آداب العرب، ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٠م.
٩- ابن رشيق (محمد أبو علي القيرواني) العمدة ، تحقيق: محمد قرقزان، دار المعرفة بيروت لبنان، الطبعة الأولى.
١٠- ابن سلام الجمحي طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمّد شاكر ، دار المدني ، جدة.
١١- شوقي ضيف، العصر الجاهلي، دار المعارف،القاهرة الطبعة الثامنة.١٩٦٠م.
١٢- عبد الحليم النجار، تاريخ الأدب العربي ، ، دار المعارف ، مصر ، ط٢.
١٣- عمرو بن أبي ربيعة ، ديوانه، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة المدني ١٩٦٥م.
١٤- عنترة بن شداد ، ديوانه، تحقيق محمد سعيد مولوي، الرياض ، عالم الكتب، ط١٩٩٦م.
١٥- ابن فارس أبو الحسن أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق، عبد السلام هارون ، دار الجيل، بيروت.
١٦- أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق محمد جابر، دار الفكر، بيروت ط٢.
١٧- الفرزدق، (همام بن غالب بن صعصعة أبوفراس) ، ديوانه ، تحقيق عمر فاروق ، دار الأرقم بيروت ،ط١٨١١٤هـ.
١٨- ابن قتيبة، الشعر والشعراء، دار إحياء العلوم بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٩- محمد عبد المنعم خفاجي ، الأدب العربي في ظلال الأمويين والعباسيين ، مطبعة التأليف، مصر ١٩٥٢م.
٢٠- ابن منظور لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، الطبعة الأولى تاريخها؟. مادة (هجا).



PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com